

عدم سهو النبي (ص)

- [7] وبعد، فقد تخلل هذه الرسالة آراء للشيخ المفيد في مسائل عديدة، نتعرضها: 1 - تفنيده إدعاء الفرق بين السهو عند الناس، الذي عبروا عنه بالسهو الشيطاني، والسهو عند النبي المعبر عنه بالسهو الرحماني وميز بين السهو و النوم في الحكم. 2 - ادعاؤه عدم الخلاف بين عصاة الحق (يعني الامامية) في وجوب قضاء الصلاة الفائتة على الفور، عند تذكرها، وأن القضاء على المضايقة، دون الموساعة، إلا إذا تضايقت بها صلاة حاضرة، ذكر ذلك في الفصل الخامس. 3 - قوله: أن الفقهاء يطرحون ما يرويه الرواة ذوو السهو في الحديث، إلا ان يشركهم فيه غيرهم من ذوي التيقظ والفتنة والذكاء والحفاطة ذكر ذلك في الفصل السادس. وهذا هو شرط " السداد " الذي اعتبر في الرواة عند علماء الحديث و الدراية. 4 - مناقشته في شخص " ذي اليمين " الصحابي المخلوق الذي نسبت إليه الرواية، مصرحا بأنه مجهول غير معروف. 5 - نفيه نسبة الغلو عن مثل القائل بنفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله، ووصف الناسب للغلو إليه بـ " المتهور " كما أن الشيخ يبدو قاسيا على القائلين بالسهو حيث يقول في النهاية: " وإن شيعيا - يعتمد على هذا الحديث في الحكم على النبي عليه السلام بالغلط والنقص وارتفاع العصمة - لناقص العقل، ضيف الرأي، قريب إلى ذوي الافات المسقطه عنهم التكليف ". ثم إن الظاهر من آخر الكتاب أن اسمه: " جواب أهل الحائر على ساكنه =
-